من ليف وتجي بها وتطرحها في صحراء طريق محمد واصحابه الى المسجد
فذهبت يومًا وجمعت حزمة وحملتها على ظهرها ثم وضعتها على حائط
صغير لتصلحها فجاء جبرائيل عليه السلام والقى الحزمة خلف الحائط
ووقع الحبل في عنقها وخنقها حتى ماتت وجاءت الريح وكشفت عن
عورتها فاصبح الناس وقالوا من هذه فنظروها فاذا ام جميل امراة
ابي لهب فجعلها الرب نكالًا في الدنيا والاخرى وروي في بعض الاخبار
لما نزلت هذه السورة فقيل لها ان محمدًا قد هجاك وزوجك فجاءت
وحملت كرش شاة ليضربها على وجه محمد وكانت تطلبه فجاء ابو بكر رضي الله عنه
وقال يا رسول الله ان ام جميل تطلبك واني اخاف انها تؤذيك فقم من
هذا الموضع وكان النبي في المسجد فقال اجلس يا ابا بكر ولا تبالي فانها
لا تراني فجلس ابو بكر فجاءت ام جميل وقالت يا ابا بكر احسن ما يقول الناس
ان صاحبك قد هجاني وهجا زوجي فواللات والعزى لو رأيته لضربت
هذا الكرش على عنقه وعلى وجهه ثم رجعت فلم يلبث الا قليلًا حتى
اهلكها الله كما ذكرنا ويقال ان الله اكرم محمدًا بثلثة اشياء بتعظيم
الاسم فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول الخ والثاني بغفران الذنب
قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اه والثالث بالكفاء بمجازات
اعدائه كما ذكرنا في آخر المجلس واما ما يتصل بها احدها بيان فضل محمد
على جميع الانبياء والمرسلين هو ان كل نبي من الانبياء حين جفاه امته وقالت له
ما لا يجوز له فكان ذلك النبي يجيب عن نفسه كقوله تعالى حاكيًا عن قوم
نوح حين قالوا انا لنريك في ضلال مبين فقال يا قوم ليس بي ضلالة
الاية وكذلك قال اليهود لموسى انا لنريك في سفاهة قال يا قوم ليس بي

سفاهة

سفاهة وكذلك يوسف اجاب حيث قال هي راودتني عن نفسي وما
اشبههما فلما بلغ الى النبي عليه السلام فقال ابو لهب تبا لك يا محمد
فلم يجب النبي عليه السلام فاجابه الله بقوله تبت يدا ابي لهب وقال
آخر انه شاعر فقال الرب عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له معناه
لسانا محمدًا اشرف من ان يجري عليه لانه الشعراء يتبعهم الغاوون ومحمد يتبعه
المتقون الخ وسماه آخر كاهنًا فقال الرب ولا بقول كاهن معناه محمد
ليس بكاهن بل هو كريم على ربه والكاهن يكون مهينًا وسماه آخر ابتر
واجاب الرب وقال ان شانئك هو الابتر وانت صاحب الكوثر وسماه ابو
جهل مجنونًا فاجاب الرب عنه واقسم بان محمدًا ليس بمجنون قوله
ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وسماه وليد بن
مغيرة ساحرًا قوله ان هذا الا سحر يؤثر الاية قال الرب ساصليه
سقر وما ادريك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها
تسعة عشر عقوبة لقوله وسماه بعشر اسماء مذمة قوله في سورة
ن والقلم ولا تطع يا محمد كل حلاف بالكذب الخ والاشارة فيه ان من
سمى محمدًا باسم مذموم سماه بعشرة اسما مذمومة فكذلك من يصلي
عليه صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات والثانية ان من اثنى
عليه يثني كما ذكرنا ومن اعدى اليه فلا يكون ماواه الا النار ومن
صلى عليه الرب بصلوة حسن فلا يكون منزله الا دار القرار ثم نرجع
الى كلامنا واذاه قوم بما قالوا لعائشة رضي الله عنها ما لا يجوز لعنهم
الله في الدنيا والاخرة قوله لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم والاشارة
فيه ان من اذى النبي بالعربية لعنه الله في الدنيا والاخرة فيجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)